

دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية بالأردن

د. ناصر إبراهيم الشرعه

جامعة البلقاء لتطبيقية - كلية اربد الجامعية

د. أحمد حسن لبابنه

جامعة البلقاء لتطبيقية - كلية اربد الجامعية

د. محمود حميدات

جامعة البلقاء لتطبيقية - كلية اربد الجامعية

المخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر الطلبة، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والمحافظة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبيان مكون من (42) فقرة تغطي دور المدخلات التالية: (الإدارة والمعلم والمقررات الدراسية والنشاطات اللاصفية) في المجال المعرفي والوجداني والمهاري، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي، يدرسون في (15) مدرسة، موزعة بالتساوي على ثلاث محافظات (العاصمة وإربد والمفرق)، وأظهرت النتائج أن المدرسة تقوم بدور متوسط في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.09)، وبنسبة مئوية بلغت (61.8%)، أما فيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد حل المجال المعرفي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، يليه المجال الوجداني بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وأخيراً المجال المهاري بمتوسط حسابي بلغ (2.90). كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور وفي المجالات الثلاثة، بينما لم يكن هناك أثر لمتغير المحافظة.

الكلمات المفتاحية: التربية السياسية، طلبة المرحلة الثانوية، المدرسة الأردنية.

المقدمة

تجمع النظم التربوية في جميع دول العالم على أن إعداد المواطن الصالح من أهم أهدافها، ليكون مواطناً عارفاً لحقوقه وواجباته، ومطلعاً على محطات تاريخ بلده، ورموزه ورجالاته، ومتمتعاً بمشاعر الحب والولاء والانتماء لوطنه أرضاً وشعباً، ماضياً وحاضراً، ومتفاعلاً فكرياً وسلوكياً مع القضايا والأحداث السياسية التي يمر بها وطنه وشعبه، وهذا ما يسمى بالتربية الوطنية أو السياسية.

والتربية السياسية ركن أساسي من أركان التربية، لأن التربية تعد الفرد للتكيف مع المجتمع، ولا يقوم مجتمع بلا سياسة، لذا لا بد من إعداد النشء إعداداً سياسياً، فالتربية السياسية تعد المواطنين لممارسة الشؤون العامة في ميدان الحياة، عن طريق الوعي والمشاركة، وعن طريق إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم، وتمكينهم من القيام بواجباتهم، والتمسك بحقوقهم. وتبدأ التربية السياسية في مرحلة مبكرة من العمر وتستمر خلال سنوات العمر كله (الشتوت، 2000، 2).

وتعرف التربية السياسية بأنها العملية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم وتلعب التربية السياسية أدواراً ثلاثة هي: نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، تكوين الثقافة السياسية، تغيير الثقافة السياسية (اسماعيل، 1997، 24). كما تعرف بأنها تربية تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد على تشكيل الممارسات السياسية للأفراد في كل مرحلة من مراحل حياتهم، عن طريق الوسائط التربوية المختلفة كالمناهج الدراسية، والأنشطة التعليمية، ومحاضرات الأساتذة، والمؤتمرات والندوات والنقاشات التي تتم داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة، والأحزاب السياسية ودور العبادة. وهي عملية مستمرة مدى الحياة (اللقاني والجمل، 1999، 213).

ولقد كان موضوع التربية السياسية محط اهتمام الحضارات والمجتمعات البشرية منذ زمن بعيد، ففي الحضارة الصينية ظهرت أفكار الفيلسوف والمفكر الصيني كونفوشيوس الذي أكد في كتاباته

على ضرورة غرس معاني الحق والعدل والحب في نفوس البشرية منذ الصغر، وذلك عن طريق التعليم الجاد؛ حتى ينشأ نظام اجتماعي قويم، يتسنى معه قيام حكم صالح (المنوفي، 1988، 20).

وذهب أفلاطون في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحداً من أهم أعمدة الدولة الفاضلة، حيث لا قيام لها بغير مواطنين صالحين، ولا سبيل إلى إعداد المواطن الصالح إلا من خلال نظام تعليمي سديد، وطالب أفلاطون الدولة بتولي مسؤولية الإشراف التام على التعليم. (مندور، 2004، 1)، وبين أرسطو في مؤلفه الشهير "السياسة" أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية الأحداث، فالدولة التي تهمل العناية بهذا الجانب تضر بسياستها، ولما كانت غاية الدولة واحدة، وجب أن تكون التربية متماثلة للجميع، وأن يكون السهر عليها من الشؤون العامة وليس من الشؤون الخاصة (الخشاب، 1984، 62). ولقد نبه روسو في القرن الثامن عشر إلى تأثير الثقافة والتربية السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة (المنوفي، 1988، 22).

وقبل هذا كله (من حيث الأهمية) فقد رعى الإسلام أبناءه تربية سياسية بامتياز، حيث رباهم على الوحدة واحترام إنسانية الأفراد، وركز على مبادئ العدل والشورى والمساواة والحرية والمواطنة، وهذا واضح لمن قرأ آيات القرآن العظيم، ووقف على سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وسيرة أصحابه الغر الميامين، وحث الإسلام على المشاركة والاهتمام بالأمور العامة للمجتمع، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

مجالات التربية السياسية

تتشكل التربية السياسية من مجالات (أبعاد) ثلاثة هي المجال المعرفي والوجداني والمهاري (Levine, 1990, 133).

فالمجال المعرفي يعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية التي تشكل الوعي السياسي لدى الأفراد، ورؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية ومواقفهم منها (المواجدة، 2010، 37). كما تشكل الوعي والإدراك السياسي حول النظام السياسي وطبيعته،

والأحداث والقضايا السياسية، وأسماء شاغلي المناصب والمؤسسات السياسية وغيرها من المعارف السياسية (الطوحي، 1999، 61). ولقد أشارت الدراسات إلى دور التعليم في رفع الوعي السياسي لدى التلاميذ، حيث أشارت دراسة المنوفي (1988) إلى أن الأطفال أكثر دراية بالمعارف السياسية المتضمنة في المقررات الدراسية أكثر من غيرها، كما أشارت دراسة أبا خليل (1990) إلى أن المعرفة السياسية لدى تلاميذ المدارس أعلى منها لدى الأميين الذين لم يدخلوا المدارس. أما البعد الوجداني فيتعلق بالقيم، ويكون التركيز فيه على غرس وتنمية القيم المرغوبة سياسياً في نفوس الأفراد والجمهير، كما تساعد التربية السياسية على تفسير الشعور بالولاء والانتماء، وتوضيح القيم والمعتقدات التي تؤدي إلى تحسين وتحسين النظام السياسي. (خليفة، 2004، 32) ويشير (قنبر، 1992، 94) إلى أن المجال الوجداني للتربية السياسية يتمثل في العملية التي عن طريقها ينمي الفرد مشاعر التأييد والرفض للنظام السياسي أو الحكومة، ويجري ذلك بأن يستبطن الفرد الإدراك والوعي بحرارة شعورية تدفعه وجدانياً وتحركه انفعالياً. وقد تناولت بعض الدراسات (الغنيم، 1990؛ الرشيد، 2006) دور المدرسة في تنمية القيم السياسية والوطنية، وأشارت نتائجها إلى الدور الكبير للمناهج المدرسي (المعلن أو الخفي) في تدعيم قيم الانتماء الوطني وإلى تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو القيم الوطنية والسياسية.

ويتجسد البعد المهاري بالمشاركة السياسية باعتبارها حق من حقوق المواطن، والعملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً مهماً في الحياة السياسية لمجتمعه، كأن ينقلد منصباً سياسياً أو عضوية حزباً أو ترشيح نفسه للانتخابات، أو التصويت والاشتراك في الحملات الانتخابية، والمشاركة في صنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع، وتعتبر المشاركة السياسية دلالة على مدى تطور المجتمع السياسي وتقدمه (المواجدة، 2010، 37). فالمشاركة السياسية في صنع القرار تعد من الأمور الهامة التي عن طريقها يعم الرخاء ويسود الرضا والقبول بين أفراد الدولة، وبالتالي يستمد الحاكم قوته وشرعية حكمه من المشاركة السياسية الشعبية القادرة على تنفيذ الإرادة الكلية للشعب، وعليه فإن المشاركة السياسية باتت ضرورة حياتية لا يمكن أن تستقيم الأمور إلا بممارستها بوعي (العثري، 2007، 11). وأشارت دراسة تورني وزملائه (Torney, & et al,)

(2001) إلى إن غالبية الطلبة وبعد دراستهم لمنهاج التربية الوطنية لديهم الاستعداد للمشاركة في العديد من أنماط الحياة المدنية. وكما أكدت دراسة داينسن (Dyngeson,1992) إلى أن أهم خصائص المواطنة الصالحة هي المشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة، وقبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد.

وتقابل المجالات المكونة للتربية السياسية (المعرفي والوجداني والمهاري) المجالات التي تستهدفها العملية التربوية وأهدافها السلوكية، ولا شك أن المكون المعرفي يدخل في المجالين الوجداني والمهاري، فلا تطبيق ولا قيم واتجاهات بدون معرفه، ولقد توصل جلاستون (Glaston,2003,32) إلى عدد من التعميمات حول أهمية المعرفة السياسية بعد إجراء دراسة للمقارنة بين التربية المدنية والمشاركة السياسية ومن هذه التعميمات هي:

كلما زادت المعرفة السياسية، زاد نمو القيم الديمقراطية.

كلما زادت المعرفة السياسية، زادت المشاركة في القضايا السياسية والمدنية.

كلما زادت المعرفة السياسية، زاد الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية.

أنواع التربية السياسية

تنقسم التربية السياسية من حيث الطريقة التي تتم بها إلى نوعين:

التربية السياسية غير المباشرة : وهي التي لا تعلن مباشرة، فوظيفتها الأساسية هي وظيفة اجتماعية إلا أنها بطرق غير مباشرة تتحول لمؤسسات ووظائفها سياسية، هذه المؤسسات تتمثل في مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في الأسرة والمؤسسات الإعلامية، ودور العبادة، والأنشطة الطلابية، والرفاق.. الخ.

التربية السياسية المباشرة : تسمى قنوات مباشرة؛ لأنها تساهم في عملية التربية السياسية فهدفها الأساسي هو التنشئة ، فهي مؤسسات ذات وظيفة سياسية، على عكس النوع غير المباشر التي هي مؤسسات اجتماعية ذات وظائف اجتماعية، وتربوية حيث تتمثل في المدرسة، والجامعة والأحزاب السياسية (أبراش،2011، 120).

مصادر ومؤسّسات التربية السياسية

تتعدّ المؤسسات التي تسهم في تربية الفرد وتشكل شخصيته وثقافته في مراحل حياته المختلفة، وتحثّل المؤسسات والمصادر الآتية الأولوية في تشكيل الوعي السياسي، وتكوين القيم والمعتقدات والاتجاهات التي تمكن الفرد من أداء دوره السياسي في المجتمع:

- الأسرة: تعتبر الأسرة من أهم عناصر التربية عموماً والتربية السياسية خصوصاً، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل، وأيضاً تأثيرها مستمراً على الطفل لفترة طويلة خاصة في مجتمعنا العربي، كما أن القيم التي يغرسها الأبوان في نفوس الأبناء من الصعب تغييرها مستقبلاً (إسماعيل، 1997، 35).
- جماعة الرفاق: وهم جماعات الأصدقاء الذين يكوّن معهم الفرد علاقات شخصية أولية قوية، ويشكلون أحد مصادر المعلومات والأفكار السياسية طيلة حياة الفرد، وعندما تستقر الأفكار والمعلومات السياسية، فإن ذلك يحدث عادة لأنه تم الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال شبكة من العلاقات الأولية الوثيقة (دواسن وآخرون، 1990، 238).
- وسائل الإعلام: تسهم وسائل الإعلام وخاصة في هذا الزمان في تشكيل وعي الفرد وتوجيه سلوكه وحتى طريقة تفكيره، من خلال ما تبثه من معارف وأفكار ومفاهيم مدعومة بالطريقة المشوقة والمثيرة في تقديم المحتوى الذي تريد، حتى أصبح الإعلام اليوم في عصر الفضاء المفتوح والشبكة العنكبوتية من أقوى المؤسسات تأثيراً في جميع جوانب الحياة الإنسانية (خليفة، 2004، 25).
- الأحزاب السياسية: تعمل الأحزاب على تنقيف الجماهير وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، لتحفيزهم على المشاركة في صنع القرار، والتأثير على صانعي القرار، وتعد الأحزاب أحد الركائز الرئيسة التي يقوم عليها النظام الديمقراطي، وهي القناة الأفضل للمشاركة السياسية (مهران، 1999، 7).

دور المدرسة في التربية السياسية

تعد المدرسة واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن التربية السياسية، حيث أنها وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة، على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظريته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية التربية السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب المدرسية والأنشطة المختلفة التي يخرط بها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات التربوية الأخرى، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطلاب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، إضافة إلى التنظيمات الإدارية (علي، 1999، 5).

كما تمثل المدرسة بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه ويتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تعد المدرسة من المؤسسات التربوية الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب، فحتواء المدرسة للطلاب فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي، أم بالنسبة للعام الدراسي، أو بالنسبة لعمر المتعلم، يؤثر فيه ويعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته (علي، 1999، 172).

ويتكون النظام المدرسي من مجموعة من العناصر والتي يلزم أن تتعاقد وتتكامل فيما بينها ليتسنى لها تأدية رسالتها والقيام بالأدوار المنوطة بها ومن بينها التربية السياسية للنشء، ولا شك أن الإدارة، والمنهج، والمعلم، والأنشطة اللاصفية، هي أهم العناصر المكونة للنظام المدرسي:

الإدارة المدرسية: للإدارة والمناخ العام في المدرسة بما يحدث به من تفاعلاته وما يمثله كمنهاج خفي الأثر الأكبر على التربية السياسية للطلبة، فإذا كانت الإدارة مشبعة بالفهم والتقدير المتبادل، مجسدة لقيم العدالة والحرية والمساواة والإخاء، قائمة على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام،

مشجعة على التفكير الناقد والإبداعي، وفي الوقت ذاته كافلة للضبط والالتزام وتحمل المسؤولية فلا شك أن مثل هذه الإدارة ستساعد على تنشئة الطفل سياسياً، حيث أشارت دراسة تورني بورتا وزملاؤه (Torney – purta, & et al, 2001) أن المدارس التي تمارس فيها الديمقراطية تعزز لدى الطلبة المعرفة بالديمقراطية والمشاركة الاجتماعية.

المنهج: يتربى الطالب سياسياً داخل المدرسة عن طريق المحتوى السياسي للمقررات، حيث يتضمن المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تهدف إلى خلق الولاء والانتماء للوطن ونظامه السياسي، وتعريف النشء بتاريخ الأمة والدولة وابرز التحديات التي تواجهها.

الأنشطة اللاصفية: تساعد الأنشطة اللاصفية الفرد على التعامل مع الجماعة والانتماء إليها، كما تسهم في زيادة المعلومات والمعارف السياسية لديه، كما توفر الأنشطة مجالاً رحباً للطلبة للتعبير عن آرائهم، وإشباع حاجاتهم وميولهم، مما ينمي احترام النظام والقانون، وقيم المشاركة والعمل الجماعي، ويوفر فرصاً لظهور المهارات القيادية لدى الطلبة.

المعلم: إن للمعلم تأثيراً كبيراً على قيم وتوجهات الطلبة، بما يحمله من آراء وقيم وتوجهات سياسية، وبما تشكله شخصيته من قدوة للطلبة، لاسيما أن المعلم هو العنصر المُفعّل لكثير من العناصر المكونة للنظام المدرسي، فالمنهج والأنشطة وغيرها لا توتي ثمارها إلا بوجود معلم فاعل، حريص على توعية طلبته وتدريبهم على المواطنة الصالحة (العازمي والريمضي، 2011).

مشكلة الدراسة

تشير الدراسات السابقة كدراسة الشريف (2007) والشرعة والدويلة (2011) وشعبان وحجازي (2013) إلى أهمية التربية السياسية للطلبة، وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية لما لها من اعتبارات خاصة (الصبيح، 2005) و (العازمي والريمضي، 2011). إذ تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حرجة بالنسبة لموضوع التربية السياسية، ذلك أنها تتزامن مع أدق مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة، التي تتوسط مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الشباب التي يتحدد فيها موقف الفرد من النظام السياسي (خليفة، 2004)، كما أنه يبرز فيها استقلال الفرد تبعاً لمصلحته أكثر من اعتماده على العاطفة والدم والقربى. كما ويتميز أفراد هذه المرحلة بأنهم يقفون على عتبة

تحمل بعض واجبات المواطنة مثل الاشتراك في التصويت ، وأداء الخدمة العسكرية (داوسن، 1990، 94).

ولقد أكد النظام التعليمي في الأردن على عدة أهداف لمرحلة التعليم الثانوي، فقد جاء في النظام فيما يخص هذه المرحلة من ناحية التربية السياسية أن هذه المرحلة تهدف إلى تكوين المواطن القادر على أن يسعى إلى تقدم وطنه ورفعته والاعتزاز به، والحرص على المشاركة في حل مشكلاته وتحقيق أمنه واستقراره. وأن يعرف واقع أمنه وقضاياها، ويعتز بانتمائه إليها ويسعى إلى وحدتها وتقدمها. وأن يؤدي واجباته ويتمسك بحقوقه. وأن يعمل بروح الفريق ويعي أسس الشورى والديمقراطية وأشكالها ويمارسها في تعامله مع الآخرين ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية. لهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية في عملية التربية السياسية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة الثانوية في مجال التربية السياسية لطلبة هذه المرحلة بشكل عام؟
- ما واقع دور المدرسة في التربية السياسية معرفياً ووجدانياً و مهارياً من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية لدور المدرسة في التربية السياسية تعزى لمتغيري الجنس والمحافظة؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تبحث في هدف رئيس من أهداف التعليم كما نصت عليه فلسفة التربية والتعليم في الأردن، وهو تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية، النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية، وكما نص النظام التعليمي على أن من مبادئ السياسة التربوية: تأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها.

ولذا تؤمل الدراسة أن يفيد من نتائجها الجهات الآتية:

- مجلس التربية والتعليم ولجنة التخطيط: من خلال الوقوف على مدى تحقق هذا الهدف الرئيس من أهداف التربية في الأردن، ليصار إلى تعزيز الايجابي ومعالجة الخلل والنقص.
- إدارة المناهج والمؤلفون: من خلال تزويدهم بتغذية راجعة عن دور المناهج في مجال التربية السياسية، ومكامن الضعف والقوة في محتوى المنهج، في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- مدرء المدارس: من خلال معرفة مدى أسهامهم في مجال التربية السياسية للطلبة، ومدى توظيف إمكانات المدرسة (إذاعة، مسرح، مكتبة...الخ) في التربية السياسية للطلبة.
- المعلمون: حيث تظهر النتائج مدى توظيفهم للمنهج وما يحتويه من معارف وقيم ومهارات، في مجال التربية السياسية، ومدى تأثير المنهج الخفي من خلال شخصياتهم وسلوكهم العام في الشخصية السياسية للطلاب.

مصطلحات الدراسة

الدور: مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001، 133).

المدرسة: ويقصد بها المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في المحافظات قيد الدراسة. **دور المدرسة:** تعبير وصفي أو رقمي يعبر عن مدى قيام المدرسة بالتربية السياسية، ويتحدد هذا الدور بالدرجة الكلية التي تحققها تقديرات العينة على مقياس الدراسة.

المرحلة الثانوية: وهي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي في سلم التعليم الأردني، فيدخل فيها السنة الحادية عشر والثانية عشر في مرحلة التعليم الثانوي، ومدتها سنتان.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة بالمحددات الآتية :

- تناولت الدراسة الصف الأول الثانوي من المرحلة الدراسية الثانوية.
- عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من (15) مدرسة ثانوية حكومية، متواجدة في ثلاث محافظات (العاصمة (مديرية تربية عمان الرابعة)، اربد(القصبة)، المفرق(القصبة)) والمقيدين في السجلات المدرسية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2014/2013.

- قياس دور المدرسة في التربية السياسية من وجهة نظر الطلبة من خلال الاستبيان الذي أعد لأغراض الدراسة.

والسبب في اختيار المرحلة الثانوية مجتمعا للدراسة أنه في المرحلة الثانوية تنمو القدرات العقلية: مثل القدرة على إدراك أسباب ونتائج المشكلات، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية، والقدرة على إدراك آثار حل أو عدم حل المشكلات الاجتماعية. إضافة إلى زيادة الدور الاجتماعي والسياسي للفرد، إذ ينتقل من الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع، ويعني ذلك استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي، وإقناعه بأن التصرف الجماعي سبيل لحل المشكلات السياسية.

أما اقتصار الدراسة على الصف الأول الثانوي، فلأن المرحلة الثانوية في الأردن تتكون من صفيين فقط هما الأول الثانوي والثاني الثانوي (التوجيهي) وتعتبر مرحلة التوجيهي مرحلة حاسمة في حياة الطالب والمدرسة، حيث يتقدم الطلبة لامتحان الثانوية العامة، وتكون مدة دوام الطلبة في المدارس ثلاثة أشهر، حيث يتوقف الطلبة عن الحضور للمدرسة قبل شهر من موعد الامتحانات الوزارية، مما يجعل الوقت ضيقا لدى المعلم والطالب من أجل ختم المناهج الدراسية، لذا اعتذرت المدارس عن تطبيق الاستبيان على هذه الفئة من الطلبة.

كما أن اقتصار الدراسة على المحافظات الثلاث، فلأنها تمثل التوزيع السكانية في الأردن (الحضر والريف والبادية) فالحضر تمثلها (عمان) والريف تمثلها (إربد) والبادية تمثلها (المفرق).

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة مواضيع مختلفة ذات علاقة بالتربية والتنشئة السياسية، والتربية الوطنية، لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة، وفيما يلي موجز عن بعض تلك الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى خطاب (2004) دراسة استهدفت معرفة مصادر التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في القاهرة، ومستوى وعيهم السياسي، تكونت العينة من (265) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج تدني مستوى الوعي السياسي للطلبة، كما أظهرت تدني دور المدرسة في التنشئة السياسية حيث حلت في المرتبة الأخيرة بعد الأسرة والتلفزيون والصحف والأصدقاء والكتب.

كما أجرى الصبيح (2005) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة، كما هدفت إلى تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي: الأسرة والمدرسة والمسجد. وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث في إحدى المدارس الثانوية في الرياض من القسمين الطبيعي والشرعي، وأظهرت الدراسة أن لدى الطلاب مواطنة عالية ولاسيما في الشعور بالواجب وإدراكه، ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم تجاوز (90%)، والذين يرون أن عليهم طاعة ولي الأمر تجاوزت نسبتهم (98%)، والذين يرون أن عليهم المحافظة على الممتلكات العامة تجاوزت نسبتهم (96%)، أما بالنسبة للذين يرون أن عليهم المحافظة على سمعة الوطن فقد تجاوزت نسبتهم (92%)، والذين يرون أنه يجب عليهم الصدق في العمل تجاوزت نسبتهم (95%).

وقامت الشريف (2007) بإجراء دراسة هدفت للوقوف على دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي وتم التوصل للعديد من النتائج أبرزها أن التنشئة السياسية في الفكر الإسلامي سابقة على التنشئة السياسية في الفكر الغربي المعاصر. وأن مرحلة الطفولة المتأخرة تشكل أهم مرحلة في عملية التنشئة السياسية للفرد لإنماء التوجهات السياسية والأساسية لديه. وأن أهم المبادئ والقيم السياسية التي يجب غرسها وتلقينها وإكسابها للأطفال عن طريق مختلف

المؤسسات التربوية هي مبدأ الشورى والعدل والمساواة والحرية والمواطنة والوطنية. وأن النظام التعليمي يقوم بدور سياسي مهم في خدمة النظام السياسي من أجل تحقيق أهدافه. وأن المدرسة الابتدائية تحقق عملية التنشئة السياسية من خلال الإدارة والنظم المدرسية، المعلم، طرق التدريس، المقررات الدراسية، النشاط المدرسي، المكتبة المدرسية.

وأجرى الزيادات وقطاوي (2010) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت أداة الدراسة من (44) فقرة تغطي أربعة محاور هي: النظم السياسية والمشاركة السياسية والنظريات السياسية والعلاقات الدولية. ودلت النتائج على أن مستوى الوعي السياسي لدى العينة بلغ (66,3%) وهو دون المستوى المقبول الذي حددته الدراسة والبالغ (80%). كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة ولصالح الذكور، وفروق ذات دلالة تعزى للتخصص ولصالح التاريخ، بينما لا توجد فروق تعزى لسنوات الخبرة.

وأما دراسة الشرعة والدويلة (2011) فقد بحثت في درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأظهرت أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة هي درجة متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث والفرع الأدبي، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المحافظة والجنسية.

كما قام العازمي والرميضي (2011) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية، والتعرف إلى ما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت في درجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

وبحثت دراسة شعبان وحجازي (2013) في التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، حيث تكونت العينة من (500) طالبا وطالبة، واستخدمت مقياس التنشئة السياسية ومقياس توكيد الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المشاركة السياسية وتوكيد الذات، كما أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التنشئة السياسية لدى أطفال المدارس حيث بلغت (82%)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة السياسية تعزى لمتغيرات الدراسة وهي: المستوى الدراسي والجنس والمستوى الاقتصادي.

وأجرى الشرعه (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة المعرفة السياسية لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية اربد الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (101) طالبة، طبق عليهن اختبار (اختيار من متعدد) ضم (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع عشر فقرات لكل مجال أولا: على المستوى الأردني، ثانيا: على المستوى الخارجي عربيا ودوليا، وثالثا: المفاهيم السياسية. وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة السياسية ككل لدى الطالبات كانت متوسطة، وكذلك في مجالي المستوى الأردني، والمفاهيم السياسية، بينما كانت متدنية في المستوى الخارجي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المرحلة الدراسية، ومكان السكن، بينما ظهرت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، وكانت لصالح المؤهل العلمي الأقل.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرى كازون (Cason,1999) دراسة عملت على فحص قاعدة المحتوي المعرفي وعمليات التفكير السياسي لمجموعة مختارة من المعلمين الخبراء في مجال الوطنيات والوطنية لكي يقوموا بتشكيل إطار عمل لمعايير وطنية للتعليم المدني، وأجريت الدراسة التي استخدمت طريقة دراسة الحالة على (6) معلمين خبراء بالتربية الوطنية والمدنية من مدينة جنوبية كبيرة في ولاية (جورجيا) الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن اثنين فقط من المعلمين أظهروا معرفة كاملة بالمحتوى ليستحقوا خاصية المعلم الخبير، إضافة إلى ذلك أن المعلمين الذين

اتصفوا بأكبر معرفة في المحتوى هم الذين أظهروا معرفة ومهارات متقدمة في اتخاذ مواقف وسياق مشترك ذي توجه للمحتوى والقضايا.

وأجرى تورني بورتا وزملاؤه (Torney - purta, & et al, 2001) دراسة حول مناخ التربية الوطنية في عدة بلدان وتوقع مشاركة الطلبة بالأنشطة ذات العاقبة بالمواطنة مستقبلا، وأظهرت النتائج أن غالبية الطلبة لديهم الاستعداد للمشاركة في العديد من أنماط الحياة المدنية مثل المظاهرات السلمية، كما أظهرت أن الطلبة ذوي المعرفة الأكثر بالمعلومات المتعلقة بالتربية الوطنية هم أكثر احتمالا للمشاركة في الفعاليات الوطنية، وأن طلبة المرحلة الثانوية الأعلى يشعرون بحرية أكثر من أقرانهم الأصغر سنا عند مناقشة الأفكار المختلفة والتعبير عن الرأي، كما تبين أن المدارس التي تمارس فيها الديمقراطية تعزز لدى الطلبة المعرفة بالديمقراطية والمشاركة الاجتماعية.

وأجرت ليفسكي (Levesque, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة فهم طلاب المدارس الثانوية للمواطنة في كولومبيا (البريطانية) وكوبك (الكندية)، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات حول تعلم وممارسات تعليم المواطنة، وهي أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر الكثير من المفاهيم الوطنية والديمقراطية والتعددية، بالرغم من التشعبية والمذاهب التدريسية، فقد تعرف المعلمون في كلا الموقعين إلى ضرورة تحضير الطلاب لممارسات المواطنة الديمقراطية، كما وافق الطلاب في كلا الموقعين على أهمية مفاهيم المواطنة المقدمة في حصص التاريخ والدراسات الاجتماعية، وبينت النتائج أن المناقشات حول المواطنة المتعددة الثقافات والقوميات في النظرية السياسية لا تأخذ بعين الاعتبار كل وجهات النظر المتعددة في هاتين المقاطعتين بما يخص الطلاب.

وهدفت دراسة منتروب (Mintrop, 2003) إلى تحديد أثر مادة التربية الوطنية والمدنية على سلوك الطلاب من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب في ثمانية وعشرين دولة، وتوصلت الدراسة إلى أن (80-90%) من المعلمين يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والمجتمع المحلي. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن الرابعة عشرة لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن (80%) من هذه الفئة يرون أن التصويت في الانتخابات يمثل مشاركتهم السياسية.

وهدفت دراسة هومانا وتورني (Homana & Torney,2006) إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن البيئة الملائمة لتربية المواطنة تقوم على تعزيز المهارات التشاركية، والخبرات التعاونية التي تسهم في قيام الأطفال بالعمل كفريق واحد، إضافة إلى الالتزام بالتعاليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث أن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الايجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

أما دراسة (Ahmet & Mediha,2007) في تركيا فكان الغرض منها البحث في آثار العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى المشاركة السياسية للمعلمين المحتملين في سياق تعليم المواطنة الديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من (370) من المعلمين المحتملين الذين تم اختيارهم عشوائياً من بين طلاب "كلية التربية بجامعة كوكوروف"، واستخدمت الدراسة استبيان "العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية" واستبيان "المشاركة السياسية لطلاب الجامعة". أشارت النتائج إلى أن مستوى المشاركة السياسية للطلاب كانت منخفضة جداً، والتصويت كان النموذج الأكثر شيوعاً للمشاركة السياسية. وأظهرت النتائج أيضاً أن المشاركة السياسية تختلف اختلافاً كبيراً حسب الجنس، والتصور للهوية العرقية والقومية، والمعتقدات الدينية ومناقشة السياسة اليومية مع أقرانهم، وعضوية الهيئات السياسية ونية العضوية في اتحاد المعلمين.

وهدفت دراسة (Attar-Schwartz & Ben-Arieh, 2012) إلى استكشاف المعرفة السياسية والمواقف والقيم السياسية بين المراهقين اليهود والفلسطينيين من عمر 15 إلى 17 من مناطق مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (1753) شابا وشابة. وتظهر النتائج المزيد من الثقة في النظام السياسي لدى المراهقين الفلسطينيين، وأنهم أكثر وعياً، من المراهقين اليهود. وبالإضافة إلى ذلك، وجد أن المراهقين الأكثر تدنياً هم أكثر وعياً ومشاركة. وكانت الفروق بين الجنسين في المشاركة السياسية أكبر بين المراهقين الفلسطينيين ولصالح الذكور.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال النظر في هذه الدراسات نجد أن أقربها وأشبهها بموضوع الدراسة الحالية، دراسة (الشريف، 2007) ودراسة (الشرع والدويلة، 2011)، وبالنسبة لدراسة (الشريف، 2007)، فإنها بحثت في دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية، وأجريت في السعودية، والدراسة الحالية تبحث في دور المدرسة الثانوية وفي الأردن. وبالنسبة لدراسة (الشرع والدويلة، 2011) فقد بحثت في درجة إسهام المدرسة الثانوية في الكويت في غرس قيم المواطنة الصالحة، وتتميز هذه الدراسة عنها بأنها بحثت في موضوع دور المدرسة وتحديدا (الإدارة والمعلم والمنهاج والنشاطات اللاصفية) في التربية السياسية في المجالات الثلاثة المعرفية والوجدانية والمهارية.

إجراءات الدراسة

• منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها وتفسيرها، وهذا المنهج يتعلق بوصف طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها (أبو حطب، وصادق 1991، 104)

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية في محافظة العاصمة (مديرية تربية عمان الرابعة)، ومحافظة اربد (مديرية تربية قصبه إربد)، ومحافظة المفرق (مديرية تربية قصبه المفرق) والبالغ عددها (113) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تكونت من (15) مدرسة، بواقع (5) مدارس من كل محافظة، وقام الباحثون بتوزيع (525) استبانة على عينة الدراسة ووزعت الاستبانة على (35) طالب من طلبة الصف الأول الثانوي من كل مدرسة، وتم استبعاد الاستبانات غير الصالحة، والبالغة (75) استبانة؛ وذلك لأسباب مختلفة منها عدم اكتمال البيانات الشخصية للمستجيب في بعض الاستبانات، وكذلك عدم اكتمال استجابات المستجيبين على فقرات الأداة، ومنها نمطية الاستجابة مما يدل على عدم الجدية، ومنها لقيام الطلبة بالعبث بالأداة من خلال الكتابة عليها، كما أن بعض الاستبانات لم يتم إرجاعها للباحثين. وعليه بقي (450) استبانته صالحة للتحليل.

الجدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	259	57.6
	أنثى	191	42.4
المحافظة	اربد	150	33.3
	المفرق	150	33.3
	العاصمة	150	33.3
	المجموع	450	100

• أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانته وذلك من خلال الاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها الدراسات السابقة مثل (الشرعه والدويله، 2011) و (العازمي والرميضي، 2011)، وقد اشتملت الاستبانته التي تم تطويرها على (42) فقرة، تقيس دور المدرسة الثانوية في التربية السياسية في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، بواقع (14) فقرة لكل مجال، وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس (ليكرت Likert Scale) الخماسي، وهي تتدرج تحت خمس فئات وهي (دائماً , غالباً , أحياناً, نادراً, مطلقاً) .

• صدق الأداة :

تم استخدام الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبيان على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية للتأكد من مناسبة الفقرات لقياس ما أعدت له. وفي المرحلة الثانية تم عرض تلك الفقرات على مجموعة من أساتذة المناهج في الجامعة المذكورة سابقاً للتأكد من تصنيف الفقرات حسب مجالها الأقرب (معرفي، وجداني، مهاري) وتم الأخذ بالرأي الذي يلتقي عليه ثلثي المحكمين (4 من 6)، ومن ثم صياغة الاستبانته بشكلها النهائي.

• ثبات الأداة:

لاختبار ثبات أداة الدراسة تم إيجاد معامل ثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل، ولكل مجال من مجالاتها والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 2. معاملات كرونباخ ألفا لاختبار ثبات أداة الدراسة

المجال	معامل كرونباخ ألفا للمجال
المعرفي	0.87
الوجداني	0.82
المهاري	0.86
المجال الكلي	0.84

• المعالجات الإحصائية:

- لغايات تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لإجراء العمليات الإحصائية التالية:
- التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية.
 - اختبار (ت) t-test
 - تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب واختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي. ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

- المتوسط الحسابي من 1.00 - أقل من 1.80 يمثل درجة متدنية جدا
- المتوسط الحسابي من 1.80 - أقل من 2.60 يمثل درجة متدنية
- المتوسط الحسابي من 2.60 - أقل من 3.40 يمثل درجة متوسطة

المتوسط الحسابي من 3.40 - أقل من 4.20 يمثل درجة عالية
المتوسط الحسابي من 4.20 - 5.00 يمثل درجة عالية جداً

- السؤال الأول: ما الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة الثانوية في مجال التربية السياسية لطلبة هذه المرحلة بشكل عام؟
وقد تم الإجابة عنه في المقدمة النظرية للدراسة.

- السؤال الثاني: ما واقع دور المدرسة في التربية السياسية معرفياً ووجدانياً و مهارياً من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لمجالات الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	63.7	1.003	3.19	المعرفي
متوسطة	63.6	0.954	3.18	الوجداني
متوسطة	58.0	0.942	2.90	المهاري
متوسطة	61.8	0.910	3.09	الكلّي

يتضح من الجدول (3) أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة بلغت (2.90) بنسبة مئوية (58.0%) في حدها الأدنى للبعد المهاري، وبلغت في البعد المعرفي (3.19) بنسبة مئوية (63.7%) في حدها الأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة مجتمعة (3.09) وبنسبة مئوية تعادل (61.8%) وهو معدل يقع في درجة متوسطة.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية جداً في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة الجامعات الأردنية - معلمي المستقبل- وعلى المعلمين، ومنها دراسة دراسة (الزيادات وقطاوي، 2010) حيث أظهرت أن مستوى المعرفة السياسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن بلغت (66.3%)، وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة (الشرع، 2014)، حيث بينت أن مستوى المعرفة السياسية لطالبات قسم العلوم التربوية في كلية اربد الجامعية كانت متوسطة. وتتفق نتيجة

الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشرع والدويلة، 2011) في أن درجة إسهام المدرسة الثانوية الكويتية في غرس قيم المواطنة الصالحة كانت متوسطة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة (Ahmet & Mediha, 2007) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية للطلبة الأتراك. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (الصبيح، 2005) في السعودية والتي أشارت إلى درجة المواطنة عالية لدى الطلبة، ونتيجة دراسة (العازمي، والرميضي، 2011) في الكويت والتي أشارت إلى دور كبير للمعلمين في تنمية القيم الوطنية. ونتيجة دراسة (شعبان وحجازي، 2013) والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة التنشئة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتختلف مع نتيجة دراسة (خطاب، 2004) حيث أشارت إلى تدني الوعي السياسي لدى طلبة الثانوية في مصر. وقد يعزى السبب في اختلاف النتائج إلى اختلاف الأداة المستخدمة، وزمن الدراسة، وطبيعة المناخ السائد في الدول.

1. المجال المعرفي

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن المجال (المعرفي)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
تعرف المقررات بتاريخ الوطن ورجالاته	3.58	1.443	71.6	عالية
تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده	3.5	1.475	70	عالية
تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه	3.48	1.494	69.6	عالية
تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان	3.48	1.514	69.6	عالية
تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة	3.4	1.396	68	عالية
تعرف المقررات بأهم حقوق المواطن المكفولة له في الدولة	3.36	1.482	67.2	متوسطة
تعرف المقررات بسلطات الدولة الثلاث ومهام كل منها	3.33	1.429	66.6	متوسطة
تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور الأردني	3.3	1.489	66	متوسطة
تعرف الإدارة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم المدرسية	3.13	1.48	62.6	متوسطة
يمتلك المعلم معرفة واسعة عن التاريخ السياسية للوطن	3.09	1.434	61.8	متوسطة
يتابع المعلم القضايا السياسية محلياً، إقليمياً، وعالمياً	2.89	1.378	57.8	متوسطة

				باستمرار
متوسطة	54.6	1.565	2.73	تخصص الإذاعة المدرسية زاوية للعناوين الرئيسية في الأخبار المحلية
متوسطة	54.6	1.521	2.73	تقيم المدرسة محاضرات وندوات حول المسائل السياسية تحتوي المكتبة على مواد (سمعية، بصرية...) تعرف بالقضايا السياسية
متدنية	49.8	1.503	2.49	
متوسطة	63.7	1.003	3.19	المعدل

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المدرسة تقوم بدور متوسط في تزويد الطلبة بالمعرفة السياسية، كما يظهر أنه من أصل (14) فقرة حصلت فقط خمس فقرات حصلت على درجة عالية، وهي على التوالي (تعرف المقررات بتاريخ الوطن ورجالاته، تبين المقررات واجبات المواطن الصالح تجاه بلده، تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن ورموزه، تعرف المقررات بالنصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان، تتضمن المقررات مفاهيم المواطنة الصالحة). وعند إمعان النظر بهذه الفقرات، نرى أنها متعلقة بمحتوى المقررات الدراسية، ويعود ذلك إلى أن هناك عدة مقررات تعالج محتوى هذه الفقرات، فالفقرتان الأولى والثانية تعالجها مقررات التاريخ والتربية الوطنية، ويعالج مقرر اللغة العربية الفقرة الثالثة، ومقرر التربية الإسلامية يعالج الفقرة الرابعة، والفقرة الخامسة مبنوثة في ثنايا المقررات الثلاثة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Levesque,2002) حيث أشار طلبة المرحلة الثانوية إلى أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر الكثير من المفاهيم الوطنية والديمقراطية والتعددية. كما تتفق النتيجة المتعلقة بتواضع دور المعلم في التربية السياسية - حيث كانت الفقرات المتعلقة به في مستوى متوسط - مع دراسة (Cason,1999) حيث بينت أن معلمين اثنين من ستة أظهروا معرفة كاملة بالمحتوى المعرفي في مجال الوطنية.

وحصلت فقرة واحدة على درجة متدنية من الفقرات المتعلقة بالمجال المعرفي، والتي تنص على (تحتوي المكتبة على مواد (سمعية، بصرية...) تعرف بالقضايا السياسية). ويعود ذلك لأمرين أولهما قلة تفاعل الطلبة مع المكتبة المدرسية، فنادرا ما يدخل الطالب أو حتى المعلم المكتبة، لذا لا يعرف الطلبة عن محتوياتها إلا النزر اليسير. والأمر الثاني وهو نتاج لأول حيث أن الاهتمام بالمكتبة المدرسية لا يرتقي إلى الدور المؤمل منها، ومحتوياتها قديمة لا تتعدى كتب

مغيرة متمسرة على الرفوف، وفي بعض المدارس قد يكلف قيم المكتبة بأمر لا صلة لها بعمله باعتبار أنه متفرغ أو لا عمل لديه، إضافة إلى التكلفة المادية المترتبة على توفير تلك المواد.

2. المجال الوجداني

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن المجال (الوجداني)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
يؤمن المعلم بالقيم والمبادئ الوطنية	3.68	1.458	73.6	عالية
تحث المقررات على طاعة ولي الأمر	3.6	1.514	72	عالية
تحث المقررات على الولاء والانتماء للوطن	3.57	1.468	71.4	عالية
يؤكد المعلم على التزام القانون والنظام قولاً وفعلاً	3.42	1.433	68.4	عالية
تجسد الإذاعة المدرسية حب الوطن	3.42	1.489	68.4	عالية
يشكل المعلم قدوة صالحة في انتمائه الوطني	3.34	1.496	66.8	متوسطة
ترتكز العلاقة مع المعلم على الثقة والتعاون المتبادل	3.27	1.426	65.4	متوسطة
يشعرني المعلم بأهمية الدور الفردي والجماعي في بناء النظام السياسي للدولة	3.19	1.459	63.8	متوسطة
تتعاون الإدارة مع مؤسسات المجتمع المختلفة وتقيم علاقات تعاون.	3.12	1.444	62.4	متوسطة
تراعي الإدارة المدرسية أسس العدل والمساواة بين الطلبة في التعاملات المدرسية	3.06	1.53	61.2	متوسطة
تحث المقررات على الفاعلية والمشاركة في الحياة السياسية	3.06	1.448	61.2	متوسطة
تتفاعل الإدارة مع الأحداث السياسية الراهنة محلياً باهتمام	2.69	1.471	53.8	متوسطة
يشعرني المعلم بالأمن عند مناقشة القضايا السياسية الوطنية	2.65	1.461	53	متوسطة
ترغب المدرسة بتقديم الخدمات للمجتمع المحلي كتنظيف الشوارع وزراعة الأشجار وغيرها	2.47	1.508	49.4	متدنية
المعدل	3.18	0.954	63.6	متوسطة

يتضح من الجدول السابق حصول خمس فقرات من أصل أربع عشرة فقرة على درجة عالية وهي على التوالي (يؤمن المعلم بالقيم والمبادئ الوطنية، تحت المقررات على طاعة ولي الأمر، تحت المقررات على الولاء والانتماء للوطن، يؤكد المعلم على التزام القانون والنظام قولاً وفعلاً، تجسد الإذاعة المدرسية حب الوطن) والفقرة الأولى والرابعة تتعلق بالمعلم، وربما يتجلى ذلك في التشديد على الالتزام أثناء السلام الملكي والمشاركة في النشيد الوطني أثناء الطابور الصباحي، كما أنهم يحرصون على المشاركة في الأعياد الاحتفالات الوطنية من خلال الكلمات والتنظيم وتدريب الطلبة على الفقرات التي سيشركون بها.

وتتعلق الفقرتان الثانية والثالثة بالمقررات الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة السؤال السابق حيث ساهمت المقررات الدراسية بالدور الأكبر في المعرفة السياسية، وخاصة ما تحت عليه مقررات التربية الإسلامية من ضرورة طاعة ولي الأمر ولزوم الجماعة، كما أن مقررات التربية الوطنية تبين دور القيادة الهاشمية في بناء هذا البلد، والشرعية التاريخية والسياسية، وشرعية الإنجاز التي تتمتع بها القيادة. وتتعلق الفقرة الخامسة بالنشاطات اللاصفية، والإذاعة المدرسية تحديداً، حيث تحتل الإذاعة المدرسية، مكانة مهمة في اليوم المدرسي، حيث يستمع الطلبة لها على الأقل لمدة ربع ساعة يومياً، ومن فقراتها الرئيسية السلام الملكي والنشيد الوطني، وبعض الكلمات في المناسبات المختلفة، سواء من المدرء أو المعلمين أو الطلبة.

وحصلت فقرة واحدة على درجة متدنية والتي تنص على (ترغب المدرسة بتقديم الخدمات للمجتمع المحلي كتنظيف الشوارع وزراعة الأشجار وغيرها) ولعل ذلك يعود إلى قيام الجهات المعنية كالبلديات ومديريات الزراعة بهذه الأعمال، أو لضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، إضافة لما يترتب على ذلك من مسؤولية تتحملها الإدارة والمعلمين، كما أن البيروقراطية الزائدة تعيق مثل تلك المبادرات حيث تتطلب مراسلات وموافقات من الإدارات العليا.

3. المجال المهاري

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن المجال (المهاري)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
يشارك الطلبة في انتخاب المجالس الطلابية	3.51	1.598	70.2	عالية
يشترك الطلبة في أعمال جماعية تعاونية	3.32	1.514	66.4	متوسطة
يدير المعلم التفاعل الصفّي بطريقة ديمقراطية	3.19	1.479	63.8	متوسطة
يختار الطلبة قياداتهم في المدرسة بالانتخاب الحر	3.17	1.55	63.4	متوسطة
تشرك الإدارة الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة	3.15	1.444	63	متوسطة
يتبع المعلم طرق تدريس تقوم على الحوار والاكتشاف بعيداً عن التلقين والسلطوية	3.06	1.434	61.2	متوسطة
ينتقد الطلبة التجاوزات على القانون والنظام المدرسي بمسؤولية	2.93	1.552	58.6	متوسطة
يتوفر في المدرسة لجان طلابية فاعلة	2.92	1.565	58.4	متوسطة
يعبر الطلبة للمعلم عن آرائهم للإدارة بحرية	2.82	1.479	56.4	متوسطة
يعبر الطلبة للإدارة عن عدم رضاهم بمذكرات احتجاج فردية أو جماعية	2.78	1.464	55.6	متوسطة
تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة	2.49	1.455	49.8	متدنية
تخصص المدرسة أياماً للنشاطات الوطنية	2.44	1.474	48.8	متدنية
يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية	2.41	1.537	48.2	متدنية
تقوم المدرسة بزيارات إلى البيئة المحيطة لاستكشاف أهم المشاكل البيئية	2.33	1.434	46.6	متدنية
المعدل	2.90	0.942	58.0	متوسطة

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المحور المهاري والمتعلق بتزويد الطلبة بالتربية السياسية، لم تحصل منه إلا فقرة واحدة على درجة عالية من أصل أربع عشرة فقرة. وهي (يشارك الطلبة في انتخاب المجالس الطلابية)، وذلك لأن الأنظمة والتعليمات المدرسية تنص

على قيام المدارس بتكوين المجالس الطلابية أو ما يسمى البرلمانات الطلابية، لذا تلتزم به معظم المدارس ولو شكلياً. كما أن قيام المدرسة بتجسيد هذه الفقرة على أرض الواقع ينمي لدى الطلبة اتجاهات إيجابية، نحو العمل السياسي، إضافة إلى تزويد الطلبة بمعلومات مهمة عن الحياة السياسية، من خلال المفردات التي يستخدمها الطلبة أثناء حملاتهم الانتخابية، ومن خلال الشعارات التي يرفعونها، كمفردات الانتخاب، ومجلس الطلبة، الترشيح، المعارضة، التأييد، التصويت، والبرنامج الانتخابي، الاجتماعات، وغيرها من مفردات سياسية.

بينما حصلت أربع فقرات من فقرات المجالس المهاري على درجة متدنية، وهي (تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة، تخصص المدرسة أيما للنشاطات الوطنية، يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية، تقوم المدرسة بزيارات إلى البيئة المحيطة لاستكشاف أهم المشاكل البيئية)، ويلاحظ أن هذه الفقرات تتعلق بالأنشطة اللاصفية، ولعل هذا المدخل يعتبر الأضعف في أغلب النظم المدرسية، إما لعدم اهتمام الإدارات المدرسية بها، أو أن البرامج التي تطرحها تلك الإدارات لا تثير الدافعية لدى الطلبة للمشاركة بها، أو أن المشاركة بها مقصورة على المدير والمعلمين. وغالبا ما تكون الأنشطة اللاصفية مقصورة على الأنشطة الرياضية، أو الاحتفال بيوم الاستقلال، بالإضافة إلى أن الأنشطة الطلابية بما بها تلك المتعلقة بالتربية السياسية لا يدخل في تقييم الطلبة، بل أن بعض أولياء الأمور قد يرفض مشاركة أبنائه بتلك الأنشطة لأنه من وجهة نظرهم قد يكون سببا في تدني درجاتهم الأكاديمية، كما أن تلك الأنشطة والزيارات الميدانية بحاجة إلى تنسيق وترتيب، إضافة إلى التكاليف المادية. وبالنسبة للفقرة التي تنص على (تقوم المدرسة بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة) فبالإضافة إلى ما تقدم، فإن الزيارات الميدانية، تحتاج إلى ترتيبات وإجراءات روتينية كثيرة، فلا بد من تراخيص وتصاريح من جهات مختلفة، ولا بد من الرجوع للإدارات الأعلى مما يثبط الإدارة والمعلمين عن القيام بها.

أما الفقرة التي تنص على (تخصص المدرسة أيما للنشاطات الوطنية) فيعود ذلك إلى أنه لا يخصص عادة إلا يوم واحد في كل السنة الدراسية ويكون في آخر السنة الدراسية حيث يتزامن مع عدة مناسبات وطنية، فالاستقلال (5/25) والثورة العربية الكبرى، ويوم الجيش (6/10)، كما أن

هناك فكرة مغلوطة عن النشاطات بشكل عام على أنها مضيعة لوقت الطالب، وقد يكون لذلك بعض الأسباب والمبررات، لكنه يبقى للنشاطات فوائد كبيرة بالرغم من تلك المبررات. أما بالنسبة لفقرة (يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية)، فيعزى ذلك بالإضافة لما قيل سابقاً، أن بعض المدارس ليس لديها مسرح أصلاً، وأما للمدارس التي لديها مسرح، فانه عادة يوظف لأمر أخرى مثل الاجتماعات، ولقاءات أولياء الأمور، كما أن للثقافة السلبية السائدة عند كثير من الأفراد عن المسرح والفن بشكل عام دور في ذلك.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية لدور المدرسة في التربية السياسية تعزى لمتغيري الجنس والمحافظة؟
أولاً: متغير الجنس

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث (متغير الجنس) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 7. نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة على سؤال الدراسة الثالث (متغير الجنس)

المجال	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفي	3.118	448	0.002	ذكر	259	3.3108	0.9854
				أنثى	191	3.0153	1.00475
الوجداني	4.267	448	0.000	ذكر	259	3.3404	0.91939
				أنثى	190	2.959	0.95805
المهاري	6.401	448	0.000	ذكر	259	3.1347	0.89719
				أنثى	191	2.5835	0.91032
المجال الكلي	4.853	448	0.000	ذكر	259	3.3108	0.9854
				أنثى	191	3.0153	1.00475

يبين الجدول (7) أن قيم مستوى الدلالة كانت أقل من ($\alpha=0.05$) لجميع أبعاد الدراسة حيث تبين وجود اختلاف في الآراء تبعاً لمتغير الجنس، وكان الاختلاف لصالح الذكور. وهذه النتيجة

انعكاس للثقافة الاجتماعية السائدة، حيث يعتبر الاهتمام بالشأن السياسي شأنًا ذكورياً، إذ أن أغلبية المرشحين للانتخابات النيابية هم من الذكور، كما أن فكرة انتخاب المرأة للبرلمان لم يحصل في الأردن إلا من خلال ما يعرف بالكويتا النسائية. كما أنه حينما تدلي المرأة بصوتها في الانتخابات، فإنها تقوم بذلك تحقيقاً لرغبة زوجها أو والدها،.. الخ. وتتفق هذه النتيجة وهي وجود فروق ولصالح الذكور مع نتيجة دراسة (الزيادات وقطاوي، 2010)، و دراسة Attar- (Schwartz & Ben-Arieh, 2012)، ونتيجة دراسة (Ahmet & Mediha, 2007). وقد يكون السبب في اتفاق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة هو إجراء هذه الدراسات في المجتمعات الشرقية، وهي ذات طابع سياسي مشترك من حيث تفوق الذكور على الإناث في الاهتمام بالأمور السياسية.

ثانياً: متغير المحافظة.

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالية تبين ذلك:

الجدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المحافظة	المجال
1.098	3.23	150	اريد	المعرفي
0.986	3.10	150	المفرق	
0.919	3.22	150	العاصمة	
1.003	3.19	450	الكلي	الوجداني
1.064	3.21	150	اريد	
0.926	3.09	150	المفرق	
0.859	3.24	150	العاصمة	المهاري
0.954	3.18	450	الكلي	
0.997	2.91	150	اريد	
0.850	2.81	150	المفرق	

0.971	2.98	150	العاصمة	الكلي
0.942	2.90	450	الكلي	
1.001	3.12	150	اريد	
0.866	3.00	150	المفرق	
0.856	3.15	150	العاصمة	
0.910	3.09	450	الكلي	

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروقات ظاهرية بين آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 9. نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار أثر متغير المحافظة

مستوى الدلالة	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال
0.449	0.801	0.807	2	1.615	بين المجموعات
		1.007	447	450.315	داخل المجموعات
			449	451.93	المجموع
0.367	1.004	0.914	2	1.827	بين المجموعات
		0.91	446	405.68	داخل المجموعات
			448	407.507	المجموع
0.314	1.162	1.031	2	2.062	بين المجموعات
		0.887	447	396.462	داخل المجموعات
			449	398.524	المجموع
0.332	1.107	0.916	2	1.832	بين المجموعات
		0.828	447	370.052	داخل المجموعات
			449	371.884	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع قيم (ف) كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود أثر تبعاً لمتغير المحافظة عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ لدور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية. ويعزى ذلك إلى عدد من العوامل من أهمها: تطور الحياة السياسية في الأردن من خلال تطور قانون الانتخابات، حيث سمح للمواطنين بالمشاركة بالانتخابات البلدية والانتخابات النيابية، كذلك قيام الطلبة بانتخاب مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية والمدارس. كما أدى زيادة أعضاء مجلس النواب الأردني في مجلس الأمة وشمول كافة المحافظات الأردنية بهذه الزيادة؛ إلى جعل المشاركة في الانتخابات النيابية والمعرفة السياسية لكافة المواطنين أمر بديهي. كما ساهم تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما يعرف بالحكومة الإلكترونية في زيادة الوعي السياسي للطلبة، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية في زيادة المعرفة السياسية لكافة المواطنين بغض النظر عن المحافظة، والتي ساهمت وبشكل كبير، في توحيد مستوى الثقافة والمعرفة السياسية، فلم تعد المسافة ولا المكان حائلاً دون المعرفة والمشاركة، وخاصة في بلاد مثل الأردن، حيث يمتلك الغالبية من الناس هذه الوسائل والإمكانات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشرعة والدويلة، 2011) في الكويت حيث لم يظهر أثر للمحافظة. ويكمن السبب في اتفاق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الشرعة والدويلة، 2011) على الرغم من اختلاف المكان، هو القاسم المشترك مابين الكويت والأردن من حيث صغر المساحة الجغرافية للبلدين الأمر الذي يعني أن المحافظات قريبة من بعضها وبالتالي لم يظهر لهذا المتغير دور، إضافة إلى ما تسهم به تكنولوجيا الاتصال والتواصل والمعلومات في البلدين من تقليص الفوارق بين المحافظات من حيث الاهتمام بالأمور السياسية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، ومن أجل تفعيل دور المدرسة في التربية السياسية، فإنها توصي بما يلي:

- إعطاء مزيداً من الاهتمام للمجال المهاري، بحيث يتم التركيز على التطبيقات العملية للتربية السياسية، وخاصة تجربة البرلمان الطلابي.

- تفعيل دور الإذاعة المدرسية والمكتبة في زيادة المعرفة السياسية لدى الطلبة.
- تفعيل دور الإدارة المدرسية والإدارة الصفية من خلال إشاعة الأجواء الديمقراطية، وثقافة الحوار، وحرية الرأي.
- تمتين صلة المدرسة بالمجتمع المحلي، بالاتجاهين بحيث تقام نشاطات داخل المدرسة يشارك بها أعضاء المجتمع، ويخرج الطلبة لتنفيذ النشاطات والزيارات لخارج المدرسة.
- تفعيل مشاركة الطلبة في المسرح المدرسي، في معالجة بعض القضايا السياسية.
- إجراء مزيدا من الدراسات على المراحل الدراسية الأخرى، وتناول عناصر أخرى من مدخلات العملية التربوية.

المراجع

- أبراش، إبراهيم (2011) علم الاجتماع السياسي، غزة، دار المنارة.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو خليل، محمد إبراهيم (1990) التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة: دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- إسماعيل، محمود حسن (1997) التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الخشاب، مصطفى (1984) علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- خطاب، سمير (2004). التنشئة السياسية والقيم: مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية، مصر، أيتراك للنشر والتوزيع.
- خليفة، محمد أحمد (2004) دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- داوسن، رينشارد، وآخرون (1990). التنشئة السياسية - دراسة تحليلية، منشورات جامعة قارونس، ليبيا.

- الرشيدي، براك (2006) درجة تمثّل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الزيادات، ماهر، وقطاوي، محمد (2010) مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 18(2)، 399-428.
- الشرعه، ناصر ابراهيم (2014) درجة المعرفة السياسية لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية اريد الجامعية، مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط، ع 6، 146-169.
- الشرعه، ناصر والدويلة، عالية (2011) درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 142 (37) 251-291 .
- الشريف، دينا (2007) دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- شعبان، خالد وحجازي، غادة (2013) التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، 21(3)75-105.
- الشتوت، خالد أحمد (2000) التربية السياسية في المجتمع المسلم، عمان، دار البيارق.
- الصبيح، عبدالله ناصر(2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة.
- الطوخي، عربي عبد العزيز(1999) دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- العازمي، مزنة والرميضي ، خالد (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية، ع99 السنة 2011، ص 13-71.
- العثري ، علي مطهر(2007) المشاركة السياسية في اليمن بين التقليدية والحداثة في الفترة من (1962-2007)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- علي، سعيد إسماعيل (1999). رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، دار عالم الكتب

الغنيم، مرزوق (1990) دور المنهج المدرسي في تدعيم الانتماء الوطني، المؤتمر التربوي العشرين "التحديات المعاصرة في الوطن العربي والمناهج الدراسية"، 12-17 مايو، جمعية المعلمين الكويتية.

قنبر، محمود (1992) التربية وترقية المجتمع، القاهرة، دار سعاد الصباح.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999) معجم المصطلحات التربوية: المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

مندور، صلاح محمد (2004) التربية السياسية للشباب، المكتبة المصرية، الاسكندرية.

مرسى، منير (2001) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، القاهرة، عالم الكتب.

المنوفي، كمال (1988) التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل مضمون المقررات الدراسية، مجلة السياسة الدولية، (91) 38-65.

مهران، أميمه (1999) دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنيا.

المواجدة، بكر سميح (2010) التربية السياسية، عمان، دار جليس الزمان.

المراجع الأجنبية

Ahmet, d & Mediha, S (2007) Examining of the Effects of Some Variables on Political Participation Level of Prospective Teachers in the Context of Democratic Citizenship Education Educational Administration: Theory and Practice Winter 2007, Issue 50, pp: 239-246

Attar-Schwartz, Shalhevet; Ben-Arieh, Asher (2012) Political knowledge, attitudes and values among Palestinian and Jewish youth in Israel: The role of nationality, gender and religiosity. Children & Youth Services Review, Apr; 34 (4): 704-12.

Cason, D. M. (1999). Political thought processes of social studies Teachers an interpretive study of expert teacher of Civics / Citizenship, DAI, A60 (12) p.2399.

Dynneson, T. (1992). What Does Good Citizenship Mean to Students.? Social Education. 56(1): 55-57.

Galston, W, (2003) Civic Education & Political participation, Phi Kappa Phi Forum; Sep2003, Vol. 85 Issue 1, p29-33

Homana, G ; Barber, C. & Torney-Purta, J. (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

Levesque , S. (2002). journey into the world of the school high school students understanding of citizenship in British Columbia and Quebec,DAI (Canada), A62 (8) p.2673.

Levine, H., (1990): Political issues debated, An introduction to politics, NJ, prentice Hall, Englewood,

Mintrop , H. (2003). The old and New Face of Civic Education: Expert , Teacher , and Student Views. European Educational Research Journal. (2): 446- 454

Torney - purta, J. ,Lehman, R. ,Oswald, H. & Schul , W. (2001) Citizenship and Education in Twenty – Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at age Fourteen. Delf: IEA.

The school's role in the political education of secondary school students in Jordan

Nasser, PhD – Mahmoud, PhD – Ahmed ,PhD

Abstract: The purpose of his study was to investigate the role of Jordanian secondary schools in promoting Political Education from students' points of view, and to determine if there is a significant difference between students responses attributed to variables of gender and province. To achieve this purpose, a questionnaire of (42) items concerning school administration, teacher, curriculum, and co-curricular activities, in three domains: cognitive, affective, and psychomotor, was developed and validated. Study sample consisted of (450) male 24 and female 1st secondary class students from (15) schools in (3) province, (5) schools in each. Results revealed that the level of school in enhancing political education is of intermediate value(percentage = % 61,8 and mean =3.09). As for the three domains, the cognitive domain came first (mean=3.19) then affective (mean=3.18),and psychomotor (mean=2.29). There is a significant difference between students responses attributed to gender in favor of male students, meanwhile there was not significant difference attributed to province.

Key words: Political Education, secondary school students, Jordanian school.